المحور الرابع

القياس المحاسبي ونظرية المحاسبة

المحاضرة الثامنة: القياس المحاسبي

القياس المحاسبي هو تحديد القيم المتعلقة بكل العناصر التي تشملها القوائم المالية، وتحدد مفاهيم القياس افتراضات معينة ترتكز عليها عملية القياس، وفيما يلي سنتطرق إلى مفهوم القياس والقياس المحاسبي، أهميته ودوافعه.

1- مفهوم القياس:

ينسب أول تعريف علمي محدد للقياس بشكل عام إلى Campell الذي عرفه على أنه:" يتمثل القياس بشكل عام في قرن الأعداد بالأشياء للتعبير عن خواصها، وذلك بناء على قواعد طبيعية يتم اكتشافها إما بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة".

كما يعرف القياس على أنه: "عملية مقابلة يتم من خلالها قرن خاصية معينة هي خاصية التعدد النقدي لشيء معين هو حدث اقتصادي يتمثل فيها بعنصر معين في مجال معين هو المشروع الاقتصادي".

وعموما يعرف القياس بأنه "عملية تحديد وتبويب العمليات لمختلف الأنشطة الاقتصادية التي تقوم بها المؤسسة، والتعبير عنها في شكل أرقام وبيانات واضحة بهدف توفير المعلومات التي من شأنها أن تسهل اتخاذ القرارات الاقتصادية".

2- **أهمية القياس:** عملا بالقاعدة المعروفة: "ما لا يمكن قياسه لا يمكن إدارته" فإن عملية القياس تتسم بخاصيتين رئيسيتين:

- تنتج عن عملية القياس عناصر مقيمة بشكل كمي؛
- تحدد العناصر التي يحتاج لها صانعو القرار.

والملاحظ أن العنصر الأخير يدفع المسير إلى التحسين أكثر من القياس المجرد (القياس من أجل القياس).

3- مفهوم القياس المحاسبي:

حسب التقرير الصادر عن جمعية المحاسبين الأمريكية (AAA) فإن: " القياس المحاسبي يتمثل في قرن الأعداد بأحداث الوحدة الاقتصادية الماضية والجارية والمستقبلية وذلك بناءا على ملاحظات ماضية أو جارية وبموجب قواعد محددة"

ويعرف مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكية (FASB) القياس المحاسبي بأنه "عبارة عن تخصيص أرقام للأشياء أو الأحداث وفقا لقواعد محددة، كما أنه عملية مقارنة تهدف إلى الحصول على معلومات دقيقة للتمييز بين بديل وآخر في حالة اتخاذ القرار".

كما عرفت لجنة معايير المحاسبة (IASC) القياس المحاسبي بأنه " عملية تحديد القيم النقدية للعناصر التي سوف يعترف بها في القوائم المالية وهذا يتطلب اختيار أساس معين للقياس، ويتم استخدام أسس مختلفة للقياس مثل التكلفة التاريخية، التكلفة الجارية، القيمة القابلة للتحقق والقيمة الحالية".

كما يعرف Hendricksen القياس المحاسبي بأنه: "تحديد القيم العددية للأشياء أو الأحداث الخاصة بالشركة، وإن هذه القيم تحدد بطريقة تجعلها ملائمة للمجتمع مثل مجموع قيمة الموجودات أو التجزئة حسب ما يتطلبه الظرف". حيث أضاف هذا التعريف ضرورة توفر الطابع الكمي في عملية القياس.

مما سبق يمكن القول أن وظيفة القياس المحاسبي تتمثل في قياس موارد واستخدامات الوحدة الاقتصادية وما ينجم عنها من عمليات إنفاق وخلق منافع وقيم مادية وسلعية وخدمات حيث تعمل المحاسبة المالية بمفهومها الشامل على إيجاد إطار لعملية القياس والذي ينجم عنه مجالات فرعية للقياس معبرة عن فروع المحاسبة الأخرى كالمحاسبة الضريبية والمحاسبة الإدارية ومحاسبة التكاليف وغيرها.

4- أهمية القياس المحاسبي:

أما عن أهمية القياس المحاسبي فتكمن في الدور الذي يلعبه في إطار العملية المحاسبية لأن عملية القياس المحاسبي تتعلق بقياس موارد واستخدامات الوحدة الاقتصادية وبالتالي يشكل الأداة الرئيسية لاتصال المحاسبة بالبيئة وبدونه لا يمكن اختبار صحة الفروض والنتائج إضافة إلى أن أغلب مواضيع المحاسبة تقوم على القياس المحاسبي وأن وظيفة المحاسب الأساسي هي القياس.

5- خطوات القياس المحاسبي:

يمر القياس المحاسبي عبر عدة خطوات حتى يصل في الأخير الى القيمة المراد الحصول عليها وتتمثل في:

- تجمع البيانات عن الأحداث الاقتصادية؛
- تسجيل العمليات وبناء على دليل موضوعي قابل للتحقيق؛
- تبويب العمليات والأحداث المختلفة في مجموعات مترابطة كي يمكن الحصول على معلومات مفيدة؛
- تلخيص العمليات حتى تحقق الفائدة المرجوة، ويمكن تلخيص العمليات في شكل تقرير أم قائمة.

6- أساليب عملية القياس المحاسبي:

وتتمثل أساليب القياس المحاسبي في ثلاثة أساليب كما يلي:

- **أساليب قياس أساسية أو مباشرة:** وهي عبارة عن الثمن والتكلفة المثبتة على الفاتورة؛
- **أساليب قياس مشتقة أو غير مباشرة:** وهي عبارة عن عملية احتساب تضم فيها أثمان الأجزاء معا للوصول الى التكلفة الاجمالية؛
- **أساليب القياس التحكمية:** وهذا الأسلوب يشبه في اجراءاته أسلوب القياس المشتق الا أن أسلوب القياس التحكمي يفتقر الى قواعد الموضوعية، مما يجعله عرضة لآثار التحيز الناتج عن التقديرات الشخصية.